Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جـ ـ تربية الدقة والضبط والإتقان :

هـذه الـوظيفـة التربـويـة نتيجـة طبيعيـة ، واستمرار للـوظيفـة السابقة . فلا تتم معرفـة الرواة إلا إذا كتبت أسماؤهم وشكلت بـدقـة ، ولا يتم الصـدق في نقـل الحـديث بلفظـه ، إلا إذا أتقنت كتـابتـه ، خصوصاً عندمـا انتشر التصنيف ، وأصبحت الكتب وسيلـة ضروريـة لنقـل العلم عبر الأجيـال ، وانتشر الخطـأ والتصحيف والجهـل بـاللغـة العربية .

لذلك عني علماء الحديث بضبط ألفاظ الحديث بالشكل والنقـط ، وكذلك ضبط أسماء الرواة الذين تتشـابـه أسماؤهم ، حتى أصبح تحقيق هذا المطلب العلميّ يربي الدقة والذوق والإتقان في نفوس طلاب العلم والنساخ والوراقين . وأصبحت بعض المصاحف والكتب توشّى بـألوان غير لون الكتـابـة . وألفت بعض الكتب لضبـط أسماء الرواة ، كما ألف الذهبي كتاب (المشتبه في الرجـال : أسمائهم وأنسـابهم) حيث قـال في مقدمته : « هـذا كتـاب مبـارك ، جمّ الفـائـدة في معرفـة مـا يشتبـه ويتصحّف من الأسماء والأنساب ، والكنى والألقاب ، ممـا اتفق وضعـاً واختلف نطقاً[1] ، ويـأتي غـالبـه في الأسـانيـد والمرويـات . اخترتـه وقرّبت لفظـه وبـالغت في اختصـاره ... واعلم أن العمـدة في مختصري

(١) مثل كلمتي (نافع ، يافع) ، فالأولى بالنون والثانية بالياء المثناة التحتيّة .